اما الذي يحدث فيه الحرّا جتر على الجسم الذي قد جرّا
فالحرّ بالقوة اخذ الثوم والحرّ بالفعل من السموم

فكانه يقول ان المسخن تارة يكون تسخينه بطبعه بان يحدث في البدن حرارة زايدة وهو الذي تسخينه بالقوة كالادوية الحارة كالمجون البلاذر والفلاسفة والثوم او الفلفل ومعنى التسخين ان يجعل مزاج العضو ومزاج البدن اسخن مما كان عليه والذي تسخينه بالعرض كما اذا دنت الشمس الحارة والسموم من الاهوية وحرّ النار وحركات النفس امثال الغضب وحركات الجسم امثال التعب

ومن المسخنات بالعرض حركات النفس اي حركات قوى النفس والانفس لا يعلم لها حركة ابدا وتقدم الكلام على الغضب والتعب وهو الرياضة القوية في موضعها

وعفن وقلة الغذاء ومايسدّ الجلد كالهواء

مراده بالعفن الخلط فان الخلط وان كان باردا لكن اذا عفن انقلب مزاجه الى الحرارة اما نزي الحمى البلغمية او السوداوية تقوي فيها سخونة البدن وهذا تسخين بالطبع وقوله وقلة الغذا لان الحرارة اذا لم تجد غذا تعمل فيه عطفت على الاخلاط وعملت فيها وجففت وطوباتها فيسخن البدن وقوله من الهوا فان الرياح الشمالية باردة يابسة فاذا لاقت الاجسام كثفت مسامّ الجلد فيحتقن ما كان يتحلل من الابخرة الدخانية فيسخن البدن قال في القانون قال جالينوس المسخنات خمسة الحركة الغير المفرطة وملاقات ما يسخن باعتدال فان المسخن المفرط يبرد البدن فان المسخن المفرط وتناول الاشيا الحارة والتكاثف والعفونة فقوله ما يسخن باعتدال فان المسخن المفرط يبرد لكثرة تحليله للحار الغريزي وقوله التكاثف اتما من ملاقاة الريح الشمالي او الاغتسال بالمياه القابضة ويلحق بذلك الغم المعتد

ووضع الحاجم من غير شرط فان الشرط يبرد لاجل خروج الدم وكالحمام والسهر والنوم والفرح المعتدل فان جميعها تسخن اسباب المرض البارد وهو من الاسباب الجزئية

وكل ما يحدث فيه البردا ومن بما يحل منه الفردا

يقول ان البرد الشديد مثل الثلج وما الجليد والجمد انما يحصل منه تفرق اتصال وقد علمت ان انحلال الفرد هو تفرق اتصال وفساد العضو وهذا من خارج البدن او ينصب خلط بارد الى بين مفصلين فيفرق بينهما فالبرد بالقوة اخذ المبنج والبرد بالفعل كمثل الثلج

لان الادوية الباردة كالخيون والبنج واللفاح تبرد بقوتها اي بطبعها والمبرد بالفعل ان يفعل التبريد عند ملاقاة العضو لها مثل وضع الثلج على العضو والجوع اذ يفني غذا الارواح مثل فناء الدهن من مصباح

مراده بالجوع المفرط فان غير المفرط يسخن فاذا طال واشتد عملت الحرارة في نفس الاخلاط وحللتها وافنت الجوهر الذي يتعدى منه الروح وشبهه بالمصباح لان حرارة النار اذا افنت دهن المصباح انطفى كذلك الجوع اذا افنى الرطوبة الطبيعية مات صاحبه

والشبع المفرط في الغزارة فان هذا يغمر الحرارة

كان الجوع يفني الحرارة بالتحليل كذلك الشبع المفرط يطفيها بالاغمار كما اذا وضع على النار فحم كثير او غمّي القنديل بغطا

وحركات صعبة ذات مدد تستغرق الروح فيبرد الجسد

لان الحركة الشديدة اذا طالت الحركة وزمانها برّدت الجسد وسواء وسواء كانت الحركة بدنية مثل التعب او حركة نفسانية مثل الغضب ونحوه لاستفراغها جوهر الروح وافنائها لرطوبات البدن الاصلية وقوله ذات مدد اي كانت الحركة مع صعوبتها طويل زمانها

ودعة تبرد بالاسكان كلهب يطفاء بالدخان

لان الراحة الطويلة تبرد بالعرض لعدم المحلل لرطوبات البدن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)